mroftalp htehaB ni knil muideM

رياض الصالحين للنووي

# 99 | كتاب الفضائل | من رياض الصالحين | فضيلة الشيخ أد. #سامي_الصقير | 01 جمادى الآخرة 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

---

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا شيخنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:00

في باب فضل قيام الليل وقال تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون. وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم ويقوم من الليل حتى تتفطر قدماه. فقلت لما تصنع هذا يا رسول الله؟ وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال افلا - 00:00:20

اكون عبدا شكورا متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى في باب فضل قيام الليل. وقال الله تعالى قليلا من الليل ما يهجعون. هذا من اوصاف عباد الله عز وجل المتقين. في قوله عز وجل ان المتقين في - 00:00:40

وعيون اخذين ما اتاهم ربهم انهم كانوا قبل ذلك محسنين. كانوا قليلا من الليل ما يهجرون اي كان هجوعهم ونومهم في الليل كان قليلا فيشتغلون في الليل بالتعبد لله عز وجل وقيامه - 00:01:00

ثم قال وبالاسحار هم يستغفرون. والاسحار جمع سحر وهو اخر الليل. فكانوا يختمون عبادتهم في الليل باستغفار الله عز وجل لئلا يكون حصل منهم شيء من الخلل والنقص. فدل او هذه الاية على فضيلة قيام الليل. لان الله عز وجل ذكر ذلك في معرظ المدح والثناء - 00:01:20

اما حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم من الليل. وقولها كان تدل على الاستمرار غريبا كان يقوم من الليل اي يطيل قيام الليل. فهو يقوم ويطيل القيام. ولهذا قالت كان يقوم من العين حتى - 00:01:50

لا تتفطر قدماه اي تتشقق من طول قيامه صلى الله عليه وسلم فسألته عائشة رضي الله عنها تعجبا فقالت يا رسول الله لم تصنع هذا؟ اي تقوم من الليل حتى تتفطر القدم؟ وقد غفر الله لك ما - 00:02:10

قدم من ذنبك وما تأخر في قوله عز وجل انا فتحنا لك فتحا مبينا. ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. فمن غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر لا حاجة بالنسبة له الى كثرة عبادة لان الذنوب بالنسبة اليه قد - 00:02:30

غفرت ما تقدم منها وما تأخر. فقال النبي صلى الله عليه وسلم افلا اكون عبدا شكورا اي ان هذا العمل وهذا الدأب وهذه العبادة من باب شكر الله عز وجل على نعمه وافظاله عليه صلى - 00:02:53

الله عليه وسلم وقوله افلا اكون عبدا اي احقق العبودية لله وهي التذلل له سبحانه وتعالى حبا وتعظيما. وقد حقق النبي صلى الله عليه وسلم اعلى مقامات العبودية. فالعبودية المنسوبة اليه - 00:03:12

هي اخص انواع العبودية. وقوله شكورا صيغة مبالغة. اي شاكرا لله عز وجل على افظال وانعامه لان الشكر هو القيام بطاعة المنعم. فدل هذا الحديث على مسائل منها اولا ان من هدي - 00:03:32

النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقوم الليل وهو اسوتنا وقدوتنا فينبغي لنا ان نحرص على ذلك ومنها ايضا بيان ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم من العبادة وطول القنوت فقد كان يقوم - 00:03:52

من الليل حتى تتفطر قدماه. فينبغي لنا ان نتأسى به وان نقتدي به. وذلك بمجاهدة النفس على العبادة والصبر على ذلك. فدين الله تعالى واحكامه تحتاج من العبد الى صبر - 00:04:12

ومجاهدة فيصبر على طاعة الله ويصبر عن معصية الله. ويصبر على اقدار الله عز وجل المؤلمة اذا حرص على طاعة الله وجاهد نفسه يسر الله هذه العبادة وغيرها اليه. وكانت - 00:04:32

سهلة. قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. ومنها ايضا ان من خصائص صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. وهذا خاص به لا - 00:04:52

تشبكه احد من الامة. ولذلك كل حديث يروى او ينسب الى الرسول صلى الله عليه وسلم وفيه ان من عمل العمل الفلاني او ان من عمل الشيء الفلاني غفر الله - 00:05:12

الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فانه حديث لا يثبت ولا يصح لماذا؟ لان مغفرة ما تقدم وما تأخر من خصائص الرسول صلى الله عليه وسلم. فجميع الاحاديث التي فيها من عمل كذا - 00:05:28

غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. نقول هذا الحديث ضعيف. لان مغفرة ما تقدم وما تأخر من خصائصه صلى الله عليه وسلم. نعم ترد احاديث صحاح كثيرة فيها ان من عمل كذا غفر الله له ما تقدم من ذنبه. كقوله صلى - 00:05:45

الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. اما زيادة وما تأخر - 00:06:05

فكل حديث ورد فيه وما تأخر فاحكم ان هذا الحديث ضعيف ولا يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الامر من خصائصه صلى الله عليه وسلم. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:25